

Distr.: General
12 July 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



مجلس حقوق الإنسان

الدورة الثامنة والأربعون

13 أيلول/سبتمبر - 1 تشرين الأول/أكتوبر 2021

البندان 2 و3 من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

وتقارير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والأمين العام

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان والحقوق المدنية والسياسية

والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

حقوق الشعوب الأصلية

تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

موجز

يقدم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 12/45. وهو يتضمن معلومات عن التطورات ذات الصلة المتعلقة بهيئات وآليات حقوق الإنسان، ويعرض بإيجاز ما اضطلعت به مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في المقر وفي الميدان، من أنشطة تسهم في تعزيز أحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والأحكام الواردة في معاهدات حقوق الإنسان الدولية ذات الصلة ومتابعتها وتطبيقها تطبيقاً كاملاً. ويغطي التقرير الفترة من 1 أيار/مايو 2020 إلى 31 أيار/مايو 2021.



الرجاء إعادة الاستعمال

أولاً- مقدمة

- 1- طلب مجلس حقوق الإنسان في قراره 12/45 بشأن حقوق الإنسان والشعوب الأصلية إلى المفوضة السامية لحقوق الإنسان أن تواصل تقديم تقرير سنوي عن حقوق الشعوب الأصلية يتضمن معلومات عن التطورات ذات الصلة في هيئات وآليات حقوق الإنسان والأنشطة التي تضطلع بها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في المقر وفي الميدان، مما يساهم في تعزيز أحكام إعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية واحترامها وتطبيقها تطبيقاً كاملاً.
- 2- ويركز هذا التقرير على عرض أمثلة توضح أنشطة المفوضية ومبادراتها التي اتخذت على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية التي تساهم في أعمال حقوق الشعوب الأصلية. وهو يعرض أيضاً التطورات الأخيرة التي شهدتها هيئات وآليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان المعنية بالشعوب الأصلية.

ثانياً- الأنشطة المتعلقة بالشعوب الأصلية التي تضطلع بها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والتطورات الأخيرة في هيئات وآليات حقوق الإنسان، بما في ذلك في سياق جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)

- 3- خلال الفترة قيد الاستعراض، أثرت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) بشكل خاص في الشعوب الأصلية، مما أدى إلى تعميق أوجه عدم المساواة الاجتماعية القائمة أصلاً. وكما يتضح من تقارير آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فإن الجائحة زادت من تهديد مجتمعات الشعوب الأصلية في العديد من البلدان. وأظهرت أن الشعوب الأصلية تؤدي دوراً أساسياً في حفظ ونقل المعارف والثقافات، فضلاً عن الممارسات التقليدية للشعوب الأصلية التي يمكن أن تساهم في زيادة الأمن الغذائي والصحة والرفاه والتعافي من جائحة كوفيد-19، داخل مجتمعاتها وخارجها على حد سواء⁽¹⁾.
- 4- وفي هذا السياق، قدمت المفوضية المساعدة التقنية والتوجيه إلى الدول الأعضاء والشعوب الأصلية ومنظمات المجتمع المدني وهيئات الأمم المتحدة لتعزيز جهودها لإشراك الشعوب الأصلية في جميع المبادرات الوطنية والدولية التي تؤثر فيها.

ألف- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعوب الأصلية، بما في ذلك الحق في الصحة

- 5- تتيح خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والتزامها بألا يتخلف أحد عن الركب فرصاً لتعزيز الجهود العالمية الرامية إلى التصدي لأوجه الضعف الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الشعوب الأصلية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ساهمت المفوضية في مذكرة توجيهية لمنظومة الأمم المتحدة قدمها فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، تشدد على المخاطر والاحتياجات وأوجه الضعف المحددة التي تواجهها الشعوب الأصلية وتحدد المداخل التي يتعين على منظومة الأمم المتحدة الولوج منها لاتخاذ إجراءاتها⁽²⁾.
- 6- ومنذ نشوء جائحة كوفيد-19، قدم فريق الأمم المتحدة القطري في دولة بوليفيا المتعددة القوميات الدعم لمؤسسات الدولة في وضع خطة الاستجابة الصحية الوطنية لفائدة الشعوب الأصلية، التي أعلن عنها في حزيران/يونيه 2020، وذلك من خلال فريق حقوق الإنسان التابع له بقيادة المفوضية السامية

(1) انظر تجميع بيانات هيئات معاهدات حقوق الإنسان في سياق كوفيد-19 (أيلول/سبتمبر 2020).

(2) متاح في www.ohchr.org/Documents/Issues/IPeoples/IP_COVID-19.pdf.

لحقوق الإنسان. ويسر المكتب القطري مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية في وضع الخطة ونشرها بلغات الشعوب الأصلية. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، أعد المكتب تقييماً لأثر كوفيد-19 في حقوق الإنسان المكفولة للشعوب الأصلية في مقاطعة ألبيني. وقُدمت إلى مؤسسات الدولة توصيات محددة بشأن كيفية ضمان اتباع نهج مشترك بين الثقافات في الاستجابة للأزمة. وشاركت المفوضية أيضاً في المجموعات التي أقامتها الأمم المتحدة وسلطت الضوء على ضرورة إعطاء الأولوية للشعوب الأصلية في المساعدة الإنسانية، التي رُصدت للتصدي لهذه الجائحة.

7- وكانت القابلات من الشعوب الأصلية في غواتيمالا في طليعة المتصدّين لكوفيد-19 في مجتمعاتهن المحلية. وعمل مكتب المفوضية في غواتيمالا مع منظمات القابلات من الشعوب الأصلية لتعزيز إدماجهن في منظومة الصحة العامة والتعاون معها. واعترفت وزارة الصحة العامة والمساعدة الاجتماعية بدور القابلات من الشعوب الأصلية كمقدمات للخدمات الصحية وأصدرت إعفاء لهن من لوائح حظر التجول مما سمح لهن بمساعدة المرضى. وبمساعدة تقنية من المكتب القطري، نشرت الوزارة في تشرين الأول/أكتوبر 2020 دليلاً اجتماعياً وثقافياً عن الوقاية من كوفيد-19 وإدارة وضعيته في مجتمعات الشعوب الأصلية. ونسق المكتب القطري أيضاً، بالتنسيق مع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، إجراء حوار بين وزير الصحة وممثلي الشعوب الأصلية بشأن الأثر المتفاوت المترتب على كوفيد-19 في حقوقهم⁽³⁾.

8- وفي إطار استراتيجية المفوضية للتصدي لأزمة كوفيد-19، أطلق المكتب القطري للمفوضية، بالشراكة مع حكومة هندوراس، خطة لتعزيز نهج حقوق الإنسان في استجابة الدولة للإعصارين إيتا ويوتا. وفي هذا الإطار، أنشأ المكتب القطري في نيسان/أبريل 2020 آلية ربط رفيعة المستوى يقدم بموجبها المساعدة التقنية، استناداً إلى المعلومات التي تجمع من خلال نظام الرصد التابع للمفوضية، واقترح تدابير لكي تعتمد الدولة لتحسين احترام وحماية وإعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لأضعف الناس. وفي هذا السياق، قام المكتب، إلى جانب مؤسسات الدولة، بتدريب 85 مسؤولاً حكومياً على المعايير الدولية لحقوق الشعوب الأصلية للمساعدة في إعداد تقييم لأثر كوفيد-19 والإعصارين إيتا ويوتا على تلك الحقوق.

9- وفي تموز/يوليه وآب/أغسطس 2020، أعد الوجود الميداني للمفوضية في كينيا تقريراً مفصلاً عن أثر كوفيد-19 على الشعوب الأصلية. والتقرير جزء من مشروع يهدف إلى تمكين المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، بمن فيهم المدافعات عن حقوق الإنسان، من حصر وتوثيق أثر أزمة كوفيد-19 على مجتمعاتهم المحلية، والمشاركة في الجهود الرامية إلى تكييف استجابات كوفيد-19 والاستجابات الاجتماعية والاقتصادية لمعالجة أوجه عدم المساواة التي تواجهها مجتمعات الشعوب الأصلية. وقام المشروع بتوثيق وجمع البيانات في المجتمعات المحلية المستهدفة للشعوب الأصلية لتعزيز التدخلات الخاصة بنوع الجنس واستجابات الحماية من جانب فريق الأمم المتحدة القطري، في محاولة لدعم الحكومة في ضمان تناول استجابات كوفيد-19 والاستجابات الاجتماعية والاقتصادية أوجه عدم المساواة التي تواجهها مجتمعات الشعوب الأصلية وتلبية احتياجاتها. وركز المشروع على سبع مقاطعات في كينيا تقطنها شعوب أصلية عانت تاريخياً من التهميش. وتضمن التقرير عن المشروع توصيات موجهة إلى الحكومة بشأن معالجة أثر كوفيد-19 على السكان الأصليين⁽⁴⁾.

10- وسجل مكتب المفوضية في المكسيك بودكاست عن تأثير كوفيد-19 على الشعوب الأصلية وعلى المبادرات الرامية إلى التصدي له، بمشاركة زعيم المايا لييدي بيتش، التي حصلت على جائزة

(3) انظر www.mspas.gob.gt/index.php/component/jdownloads/send/483-documentos-tecnicos/4539-guia-sociocultural?option=com_jdownloads

(4) OHCHR, "Kenya: leaving no one behind in the COVID-19 crisis. Human rights impacts in indigenous communities" (December 2020)

غولدمان لعام 2020 لعمليها في مجال حماية البيئة من مبيدات الآفات. ويتوخى هذا الجهد زيادة المعرفة العامة والوعي بالآثار المتباينة المترتبة على كوفيد-19 في الشعوب الأصلية، فضلاً عن أهمية استراتيجيات الاستجابة والتعافي المفصلة حسب الطلب والشاملة.

11- وفي باراغواي، شاركت المفوضية في الحلقات الدراسية والحوارات والاجتماعات الافتراضية المتعلقة بكوفيد-19 وحقوق الشعوب الأصلية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدمت المفوضية، بالتعاون الوثيق مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة، مساعدة تقنية إلى المديرية العامة لتعليم الشعوب الأصلية، التابعة لوزارة التعليم والثقافة، من أجل العودة إلى الفصول الدراسية في مدارس الشعوب الأصلية.

12- وفي كانون الثاني/يناير 2021، دعم المكتب الإقليمي لمنطقة المحيط الهادئ التابع للمفوضية في فيجي الحوارات الإقليمية في المحيط الهادئ التي نظمها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. كما أجرى مشاورات مع المقررين الخاصين بشأن حقوق الإنسان في مياه الشرب المأمونة والمرافق الصحية، والحق في السكن اللائق كعنصر من عناصر الحق في مستوى معيشي ملائم، والحق في عدم التمييز في هذا السياق، مع تسليط الضوء على شواغل الشعوب الأصلية في المحيط الهادئ.

13- وفي آذار/مارس 2021، قام المكتب الإقليمي لجنوب شرق آسيا التابع للمفوضية بدور المراقب على بعثة تقصي الحقائق التابعة للجنة الدائمة المعنية بقضايا الأراضي التابعة لمجلس النواب التايلاندي إلى منتزه كانغ كراشان الوطني، حيث تم إخلاء مجتمع كارين الأصلي قسراً في 5 آذار/مارس 2021 من أعالي بانغ كلوي. وقد أعربت جماعة كارين عن قلقها إزاء الأرض التي منحت لهم كتعويض عن طردهم وكذلك إزاء ندرة المياه فيها.

14- ونظم أعضاء برنامج كبار الزملاء من الشعوب الأصلية، تحت إشراف المكتب الإقليمي لأمريكا الجنوبية وأقسام الشعوب الأصلية والأقليات التابعة لمكاتب المفوضية في إكوادور وباراغواي والبرازيل وشيلي ندوة إقليمية على شبكة الإنترنت في كانون الأول/ديسمبر 2020 أسفرت عن توصيات محددة للدول ومنظومة الأمم المتحدة من أجل إدماج الشعوب الأصلية على نحو فعال في خطط الإنعاش الاجتماعي والاقتصادي والصحي في سياق ما بعد كوفيد-19. وحضر هذا الحدث المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، إلى جانب ممثلين عن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وخبراء آخرين من المنطقة.

15- وفيما يتعلق بالحق في الصحة، أعربت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عن قلقها إزاء أثر التدابير المتخذة لحماية الشعوب الأصلية من الأزمات الصحية والاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد-19.

16- وذكر المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية أن الشعوب الأصلية معرضة بشكل خاص للجائحة بسبب الظروف الصحية القائمة من قبل، ودعا إلى بذل جهود تعاونية بين مؤسسات الشعوب الأصلية ومؤسسات الدولة من أجل التصدي الفعال للجائحة وتدابير الإنعاش⁽⁵⁾.

17- وفي منتدى الأمم المتحدة التاسع المعني بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان في عام 2020، لوحظ أن تأثير كوفيد-19 على الشعوب الأصلية كان واسع النطاق وأن الدول والشركات التجارية في جميع أنحاء العالم كثيراً ما استخدمت بشكل انتهازي كوفيد-19 لتجنب تحمل المسؤوليات البيئية

ومسؤوليات حقوق الإنسان، بما في ذلك الحصول على موافقة الشعوب الأصلية الحرة والمسبقة والمستنيرة في المسائل التي تؤثر فيها⁽⁶⁾.

18- وأوصى المقرر الخاص المعني بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بضمان حصول الأشخاص ذوي الإعاقة من أبناء الشعوب الأصلية على خدمات اللغات والخدمات المراعية للأبعاد الثقافية، وتخصيص موارد كافية لدعم الشعوب الأصلية في مجال تحسين خدمات الإعاقة الخاصة بها. وأعرب المقرر الخاص المعني بالآثار المترتبة في مجال حقوق الإنسان على إدارة المواد والنفايات الخطرة والتخلص منها بطرق سليمة ببنياً عن القلق إزاء الكيفية التي يسهم بها التعرض للمواد السامة في دورات الفقر بين الأجيال بين الشعوب الأصلية، مؤكداً أن التدابير الرامية إلى معالجة أثر التعرض للمواد الكيميائية السامة يجب أن تأخذ في الاعتبار الصلة التي تربط الشعوب الأصلية بأراضيها ومياهها⁽⁷⁾⁽⁸⁾.

باء - الموافقة المسبقة المستنيرة والآليات الاستشارية، بما في ذلك في سياق الأعمال التجارية والصناعات الاستخراجية

19- في سياق جائحة كوفيد-19، يجب أن تحصل تدابير الاستجابة والتعافي التي يمكن أن تؤثر في حقوق الشعوب الأصلية أولاً على موافقتها الحرة المسبقة والمستنيرة. ويجب أن تحترم هذه التدابير حقوق الشعوب الأصلية، وينبغي إشراك ممثليها وقادتها والتشاور معهم في أي عملية ذات صلة. وفي حالات كثيرة، لا تزال الشعوب الأصلية محرومة من حقوقها في أراضيها وأقاليمها ومواردها بينما الأعمال التجارية إمكانية الوصول إلى أراضيها، وغالباً ما يتم ذلك دون مشاركة تلك الشعوب الكاملة والفعالة في المسائل التي تهمها ودون الحصول على موافقتها الحرة المسبقة والمستنيرة.

20- ولتعزيز التشريعات المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان، يعكف الوجود الميداني للمفوضية في دولة بوليفيا المتعددة القوميات خلال الفترة قيد الاستعراض على وضع عملية لبناء قدرات البرلمانين بشأن المعايير الدولية لحقوق الإنسان بالتنسيق مع لجنة الأمم والشعوب الفلاحية للشعوب الأصلية والتعددية الثقافية التابعة للجمعية التشريعية البوليفية.

21- وفي شباط/فبراير 2021، قام مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان في جمهورية فنزويلا البوليفارية بتدريب 46 ممثلاً لمكتب أمين المظالم على الإطار القانوني الدولي ذي الصلة بالشعوب الأصلية، مع التركيز على الموافقة المستنيرة وتقرير المصير.

22- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ساهم تنفيذ بروتوكولات الشعوب الأصلية للعلاقات مع الأطراف الثالثة، التي وضعت بدعم من مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان في كولومبيا، في (أ) ضمان ممارسة سلطات الشعوب الأصلية لشعبي ناسا وأرهواكو السيطرة الاجتماعية على أراضيها؛ (ب) تيسير التوصل إلى اتفاق بشأن المعايير التي يتعين على أطراف ثالثة النظر فيها عند اتخاذ قرارات تؤثر في الشعوب الأصلية.

23- وقدم مكتب المفوضية في غواتيمالا المساعدة التقنية وتنمية القدرات بشأن المعايير الدولية إلى المحكمة الدستورية في البلاد. وفي قضيتي منجمي (CGN-Fénix nickel mine و Progreso VII و La Puya gold and silver mine)، أقرت المحكمة الدستورية بحقوق شعبي كاكشيكيل وكيتشي في

(6) انظر، على سبيل المثال، www.youtube.com/watch?v=Ow9cZED-gSs.

(7) A/HRC/43/41/Add.3، الفقرة 82(ب).

(8) انظر A/HRC/45/12/Add.1.

التشاور معهما بشأن المشاريع الضخمة. وقد علقت المحكمة الدستورية هذين المشروعين إلى حين إجراء المشاورات المناسبة ودراسات الأثر البيئي.

24- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، دعا مكتب المفوضية في المكسيك إلى إدراج منظور حقوق الشعوب الأصلية في سياق عملية الإصلاح الدستوري وفي مشروع القانون المتعلق بقانون عام بشأن المياه. وفي سياق كوفيد-19، رصد المكتب أثره على حقوق الشعوب الأصلية، فضلاً عن ردود الحكومات، واجتمع بانتظام مع منظمات المجتمع المدني والسلطات بشأن هذه المسألة. ودرب المكتب أيضاً موظفي الدولة والمسؤولين الوطنيين على مبدأ الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة وعلى حقوق نساء الشعوب الأصلية.

25- وفي إطار مشروع قطار المايا، قدم المكتب القطري للمكسيك المساعدة التقنية للمؤسسات الحكومية بشأن متطلبات مشاركة الشعوب الأصلية واجتمع مع وكالات الأمم المتحدة المشاركة في المشروع لكفالة تضمين المشروع منظوراً لحقوق الإنسان. ويسر الاتصالات بين أصحاب المصلحة، بمن فيهم زعماء الشعوب الأصلية ومنظمات المجتمع المدني والسلطات المختصة وفريق الأمم المتحدة القطري.

26- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شددت كل من اللجنة المعنية بحقوق الإنسان، واللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولجنة القضاء على التمييز العنصري، والمقرر الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد، والفريق العامل المعني بمسألة حقوق الإنسان والشركات عبر الوطنية وغيرها من مؤسسات الأعمال، على ضرورة تعزيز الضمانات القانونية والإجرائية للشعوب الأصلية للحصول على الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة بما يتماشى مع المعايير الدولية⁽⁹⁾.

27- وأوصت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على وجه التحديد عدة دول أطراف بأن تعزز آليات المشاركة المجدية للشعوب الأصلية في عملية صنع القرار فيما يتعلق بمشاريع التنمية والهياكل الأساسية، فضلاً عن الأنشطة الاستخراجية التي لها تأثير على أراضيها أو أقاليها⁽¹⁰⁾.

28- وفي التوصيات التي اعتمدت خلال جولات الاستعراض الدوري الشامل المعقودة في الفترة المشمولة بالتقرير، دعا المشاركون باستمرار إلى احترام حقوق الشعوب الأصلية في المشاركة في التدابير التي تؤثر عليها، ولا سيما فيما يتعلق بالمشاريع التي يمكن أن تؤثر على أراضي الشعوب الأصلية وأساليب الحياة التقليدية، واتخاذ تدابير لحماية هذه الحقوق. وشدد في التوصيات على ضرورة ضمان المشاركة السياسية المجدية للشعوب الأصلية، ولا سيما نساء الشعوب الأصلية، في عمليات صنع القرار في جميع المسائل التي تؤثر عليها⁽¹¹⁾⁽¹²⁾.

جيم - حماية المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية

29- قادت المفوضية مبادرة على نطاق المنظومة، في عام 2020، لوضع مذكرة إرشادية للأمم المتحدة بشأن حماية الفضاء المدني وتعزيزه. وقد تم التركيز على هذا العمل في إطار "تداء الأمين العام للعمل من أجل حقوق الإنسان"، الذي شدد على المشاركة وعلى الحيز المدني كمجال ذي أولوية. وقد وضعت المذكرة التوجيهية من خلال مشاورات مستفيضة واعتمدها الأمين العام في آب/أغسطس 2020.

(9) انظر على سبيل المثال، E/C.12/FIN/CO/7، و CCPR/C/FIN/CO/7، و CCPR/C/KEN/CO/4.

(10) انظر، على سبيل المثال، E/C.12/GTM/Q/4، الفقرة 5، E/C.12/PAN/Q/3، الفقرة 5، و E/C.12/SLV/Q/6، الفقرة 5.

(11) انظر، على سبيل المثال، A/HRC/46/8 و A/HRC/46/15.

(12) انظر، على سبيل المثال، A/HRC/46/12 و A/HRC/46/8.

ونظراً للمخاطر التي ما زال المدافعون عن حقوق الإنسان وقادة الشعوب الأصلية يتعرضون لها في جميع أنحاء العالم، فإن المذكرة التوجيهية ونداء العمل يتوخيان مشاركتهم الشاملة والهادفة في المسائل التي تؤثر عليهم، فضلاً عن توفير حماية أفضل لحياتهم وسلامتهم.

30- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدرت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان تعليقها العام رقم 37(2020)، الذي ذكرت فيه ضرورة أن تكفل الدول أن قوانينها تحمي بشكل فعال في تفسيرها وتطبيقها الحق في التجمع السلمي للأفراد، وأنها لا تميز ضد الشعوب الأصلية في التمتع بذلك الحق.

31- وأثارت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والفريق العامل المعني بمسألة حقوق الإنسان والشركات عبر الوطنية، والمقرر الخاص المعني بمسألة التزامات حقوق الإنسان المتعلقة بالتمتع ببيئة آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة، والمقرر الخاصة المعنية بمسألة العنف ضد المرأة وأسبابه وعواقبه، شواغل بشأن حماية المدافعين عن حقوق الإنسان وقادة الشعوب الأصلية، بما في ذلك المدافعات والمدافعون عن الحقوق البيئية. ودعوا الدول إلى اتخاذ تدابير للتحقيق مع مرتكبي عمليات القتل والاعتداء على هؤلاء الأفراد وملاحقتهم قضائياً، بما في ذلك عندما ترتكبها كيانات خاصة⁽¹³⁾.

32- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نظم الوجود الميداني للمفوضية في البرازيل تدريباً لتعزيز قدرة منظمات الشعوب الأصلية على المشاركة في النظام الدولي لحقوق الإنسان. وقدم التدريب إلى القيادات النسائية من الشعوب الأصلية في ولاية روندونيا، و130 من زعماء ومنظمات الشعوب الأصلية، و100 من المدافعين العامين الاتحاديين.

33- وفي عام 2020 في كولومبيا، سجلت المفوضية 133 حالة قتل للمدافعين عن حقوق الإنسان. غير أنه نظراً للقيود المتعلقة بكوفيد-19، لم يتمكن المكتب إلا من توثيق 94 حالة من تلك الحالات. ومن بين الحالات الموثقة، مثل المدافعون عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية نسبة 19 في المائة. وقد أثر العنف الذي تتعرض له الجماعات المسلحة والجماعات الإجرامية من غير الدول على الشعوب الأصلية، ولا سيما في كاوكا، وشوكو، وبوتومايو، ونارينيو، وفالي ديل كاوكا. ولاحظت المفوضية بقلق عمليات القتل والتشريد القسري لشعوب ناسا في كاوكا والشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية في الأمازون والمقاطعات المجاورة، التي تتعرض لخطر كبير بسبب العنف الناجم عن وجود عمال مناجم غير شرعيين ومهربي مخدرات في أراضيها.

34- وتابع مكتب المفوضية في غواتيمالا حالات رمزية لتجريم المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، بمن فيهم زعيماً المايا قيقشي برناردو كال وماريا شوك والمدافع عن مايا مام لورينزو راميريز. وتابع المكتب خلال الفترة المشمولة بالتقرير 19 حالة من حالات السكان الأصليين الذين يواجهون اتهامات بالدفاع عن الحق في الماء وفي أراضيهم. ووقّر الدعم أيضاً لمنظمات المجتمع المدني ورافق المحامين في عرض قضاياهم على الآليات الدولية لحقوق الإنسان، وتولى رصد جوانب أعمال الحق في محاكمة وفق الأصول والوصول إلى العدالة أثناء جلسات الاستماع القضائية.

35- وفي عام 2020، نظم المكتب الإقليمي لأمريكا الجنوبية التابع للمفوضية ندوات على الإنترنت عن عمل المدافعين عن البيئة من الشعوب الأصلية أسفرت عن تقييم للتحديات التي يواجهونها في المنطقة. ورصد أيضاً التهديدات المزعومة لزعماء الشعوب الأصلية وقتلهم، ودعم تعاطيهم مع السلطات المعنية وآليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وفي نيسان/أبريل 2021، دعا المكتب الإقليمي وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة السلطات إلى ضمان حماية نساء موندوروكو في البرازيل.

(13) انظر، على سبيل المثال، A/HRC/44/43/Add.2، A/HRC/46/28 وA/HRC/44/52/Add.2.

وفي أيار/مايو 2021، أصدر المكتب الإقليمي بياناً مشتركاً مع لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان بشأن حالة شعبي يانومامي وموندوروكو⁽¹⁴⁾(15).

36- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام مكتب المفوضية في كمبوديا برصد وتوثيق حالات الاعتداء على المدافعين عن حقوق البيئة من الشعوب الأصلية، بمن فيهم المدافعون عن الحقوق البيئية والحقوق المتعلقة بالأراضي. وقدم الدعم القانوني لزعيم من السكان الأصليين دانتة محكمة موندولكيرى الابتدائية في كانون الثاني/يناير 2021 بتهمة التشهير. واستأنف زعيم السكان الأصليين الحكم.

37- ودعم الوجود الميدانية للمفوضية في دولة بوليفيا المتعددة القوميات مجتمعات الشعوب الأصلية في التماس العدالة في الحالات التي حوكم فيها زعماء الشعوب الأصلية والمدافعون عنها جنائياً في سياق مشاريع ضخمة في غران شاكو وأورورو وإل بيني وسانتا كروز.

38- وفي أيار/مايو 2021، راقب مكتب المفوضية في المكسيك مظاهرة ألفت قوات الأمن القبض فيها على 93 طالباً من السكان الأصليين من مدرسة ماكتوماكتزا الريفية في تشياباس. وكان الطلاب يحتجون على الامتحانات الافتراضية، نظراً لأن معظمهم يفتقر إلى الكهرباء و/أو الأجهزة التكنولوجية اللازمة. وأصدر المكتب القطري بياناً صحفياً وأطلق سراح الطلاب بعد ذلك بوقت قصير.

39- وفي كانون الثاني/يناير 2021، اجتمع الوجود الميداني للمفوضية في بيرو بممثلين عن منظمات الشعوب الأصلية، الذين أبلغوا عن استمرار التهديدات والاعتداءات على المدافعين عن حقوق الإنسان من السكان الأصليين من قبل تجار المخدرات وقاطعي الأخشاب غير الشرعيين، وكذلك من قبل الأشخاص المشاركين في الأنشطة الاقتصادية التي أنشأها في أراضي وأقاليم مجتمعات الشعوب الأصلية. وشددوا على أن سبل عيشهم وحصولهم على الموارد الطبيعية كانت معرضة للخطر خلال أزمة كوفيد-19.

40- وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، جمع أول منتدى إقليمي افتراضي للمدافعين عن البيئة في أمريكا الجنوبية أكثر من 60 مدافعاً عن حقوق الإنسان والبيئة من الأرجنتين وإكوادور وأوروغواي وباراغواي والبرازيل وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وبيرو وشيلي لتحليل حماية البيئة في المنطقة وتبادل الخبرات والممارسات الجيدة والتوصيات بشأن كيفية الدفاع عن البيئة بأمان. وشارك في رئاسة الاجتماع ممثلون عن المكتب الإقليمي لأمريكا الجنوبية التابع للمفوضية، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وشملت الاستنتاجات الرئيسية التأكيد على أهمية التعاون بين شبكات المدافعين عن البيئة؛ والحاجة إلى تعزيز قدرات المجتمعات المحلية على الدفاع عن حقوقها؛ وضرورة تنفيذ أطر فعالة لحماية حياة وسلامة الأشخاص الذين يدافعون عن البيئة.

41- وفي سياق المعلومات الإضافية التي قدمتها كولومبيا إلى اللجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري بموجب المادة 29(4) من الاتفاقية، دعت اللجنة إلى تعزيز جهود الدولة لمنع جميع الأعمال التي ترتكبها الجماعات المسلحة والتحقيق فيها، بما في ذلك ضد الشعوب الأصلية والمدافعين عن حقوق الإنسان من السكان الأصليين، ومعاينة المسؤولين عنها⁽¹⁶⁾.

42- وتضمنت التوصيات التي اعتمدت خلال الجولة السادسة والثلاثين للاستعراض الدوري الشامل ضرورة ضمان التحقيق على النحو الواجب في الاعتداءات والجرائم المرتكبة ضد الناشطين من السكان

(14) انظر <https://lac.unwomen.org/es/noticias-y-eventos/articulos/2021/04/press-release---ataque-asociacion-de-mujeres-munduruku-brasil>

(15) <https://www.oas.org/en/IACHR/jsForm/?File=es/cidh/prensa/comunicados/2021/129.asp>

(16) CED/C/COL/AI/1.

الأصليين والمدافعين عن حقوق الإنسان، ومنع تجريم الناشطين من السكان الأصليين والمدافعين عن حقوق الإنسان لضمان أن يتمكنوا من العمل في بيئة آمنة⁽¹⁷⁾.

دال- آليات الإنذار المبكر ورصد انتهاكات حقوق الإنسان

43- يتابع مكتب المفوضية في غواتيمالا باستمرار النزاع الإقليمي بين شعبي مايا كيشي في سانتا كاتارينا إكستاهواكان ونهاوالا. وفي عام 2020، أعلنت حكومة غواتيمالا 11 "حالة استثناء"، بسبب جائحة كوفيد-19، مما يسمح بالقيام بعمليات أمنية مختلفة بقيادة الشرطة والقوات المسلحة. وتشمل انتهاكات حقوق الإنسان المبلغ عنها أفعالاً قد ترقى إلى مستوى التعذيب أو سوء المعاملة وإساءة استخدام القانون الجنائي ضد زعماء الشعوب الأصلية. ويتابع المكتب أيضاً الحالة في بلدية استور، حيث تُلَامَس المزارع الأحادية والشركات الاستخراجية خطوط التماس مع أراضي شعب مايا ققشي الأصلي مما يمثل مصدراً للنزاع.

44- وقام المكتب الإقليمي لأمريكا الجنوبية التابع للمفوضية في آب/أغسطس 2020 بإيفاد بعثة لتقصي الحقائق إلى منطقة أراوكانية في شيلي في سياق الاحتجاج الاجتماعي والعنف العنصري المزعوم ضد شعب المابوتشي. واستناداً إلى النتائج التي توصلت إليها المفوضية، أعدت المفوضية تقريراً داخلياً عن البعثة، وأعربت علناً عن الحاجة إلى إجراء تحقيق شامل في الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان، ودعت إلى إجراء حوار شفاف وبناء بين السلطات وزعماء ومجتمعات الشعوب الأصلية.

45- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رصد الوجود الميداني للمفوضية في جمهورية فنزويلا البوليفارية حالة حقوق الإنسان للشعوب الأصلية في ولايات الأمازون وبوليفار ودلتا أماكورو، حيث تعيش معظم الشعوب الأصلية. وخلصت المفوضية في تقريرها إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الرابعة والأربعين إلى أن إنشاء قوس أورينوكو للتعدين وتوسيع التعدين كانت له آثار سلبية كبيرة على حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير؛ وحقوقهم في أراضيهم وأقاليمهم ومواردهم؛ وحقوقهم في حفظ البيئة وحمايتها والعيش في سلام وأمن. وفي هذا السياق، أثارت المفوضية شواغل جدية إزاء عدم وجود موافقة حرة ومسبقة ومستنيرة من الشعوب الأصلية⁽¹⁸⁾.

46- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وثق الوجود الميداني للمفوضية في جمهورية فنزويلا البوليفارية عمليات قتل للشعوب الأصلية، ولا سيما في مناطق التعدين و/أو المناطق التي تسيطر عليها جماعات مسلحة من غير الدول. وفي 28 نيسان/أبريل، وفي قطاع التعدين El Silencio، في بلدية سوكري بولاية بوليفار، قتل ثلاثة أشخاص من جماعة جيفي الأصلية على أيدي جماعات مسلحة كانت تنشط في منطقة المنجم.

47- وفي 30 حزيران/يونيه، أدخل المجلس الانتخابي الوطني لجمهورية فنزويلا البوليفارية لوائح جديدة تتعلق بانتخاب ممثلي الشعوب الأصلية في الجمعية الوطنية. وخفضت التغييرات نسبة المقاعد التي تشغلها الشعوب الأصلية في الهيئة التشريعية، واستعاضت عن التصويت المباشر بتصويت غير مباشر، وفشلت في ضمان المشاركة الحرة والهادفة للشعوب الأصلية في العملية الانتخابية. ومع أن اجتماعات قد عُقدت مع بعض منظمات الشعوب الأصلية بغرض إجازة اللوائح، فلم تعقد مشاورات واسعة وشاملة. واحتجاجاً على ذلك، اختارت ألا تشارك في الانتخابات ثلاث منظمات من أصل ست منظمات للشعوب الأصلية مرخصة من المجلس الانتخابي الوطني. ويثير ذلك شواغل بشأن الضمانات الدنيا لضمان المشاركة الحرة والهادفة للشعوب الأصلية في العملية الانتخابية.

(17) انظر على سبيل المثال، A/HRC/46/12.

(18) انظر A/HRC/44/54.

هاء - التمييز العنصري الهيكلي والعدالة العنصرية وأنماط العنف ضد الشعوب الأصلية التي يقوم بها موظفو إنفاذ القانون

48- قدم مكتب المفوضية في غواتيمالا المساعدة التقنية إلى جامعة سان كارلوس في غواتيمالا لوضع برنامج تدريبي تقني في مجال التقاضي الاستراتيجي بشأن حقوق الشعوب الأصلية مع التركيز على نوع الجنس. وقد استقطب البرنامج 65 مشاركاً، ومنذ أيار/مايو 2021، دعم المشاركون سبع قضايا تتعلق بالحقوق في الأرض والأقاليم والمياه والبيئة الصحية. كما وفر المكتب بناء القدرات بشأن التقاضي الاستراتيجي لنساء الشعوب الأصلية وعمل مع 142 منهن لدعم تنفيذ ثلاثة قرارات للمحكمة الدستورية.

49- وتناول مكتب المفوضية في المكسيك التمييز العنصري الهيكلي والعدالة العنصرية، بما في ذلك رصد الحالة في ناهواتزين ميتشواكان، وهي جماعة من السكان الأصليين تسعى إلى ممارسة حقوقها في تقرير المصير والاستقلال الذاتي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رصد المكتب أيضاً حالة الطلاب المختفين من أويوتزينابا، وبعضهم من السكان الأصليين.

50- وفي أيار/مايو 2020، وفي سياق الجائحة، تابع المكتب الإقليمي لأمريكا الجنوبية التابع للمفوضية قضية تنطوي على عنف وتمييز عنصري ارتكبتها الشرطة في تشاكو، الأرجنتين، ضد أسرة من مجتمع قم للسكان الأصليين. وأبلغ الضحايا عن إصابات ناجمة عن تصرفات الشرطة، وزُعم أن الشرطة وجهت شتائم وأصدرت تهديدات لها علاقة بالانتماء الإثني والحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة. وأصدرت المفوضية، بالاشتراك مع منسق الأمم المتحدة المقيم في الأرجنتين، بياناً صحفياً دعت فيه السلطات إلى تحديد الدور الذي يؤديه التمييز العنصري في هذه القضية وتحديد مدى استمرار هذه الأنماط في الثقافة المؤسسية لقوات الأمن⁽¹⁹⁾.

51- وفي سياق إضراب واسع النطاق عن الطعام قام به عدد من سجناء المابوتشي في شيلي، قدم المكتب القطري للمفوضية المساعدة التقنية لوزارة العدل وحقوق الإنسان وللدرك لتفسير قانون السجون بما يتماشى مع اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية لعام 1989 (رقم 169). ونتيجة لذلك، اتخذ المدير الوطني للدرك القرار رقم 3925، الذي أزال عقبتين هامتين أثرتا بطريقة تمييزية في سجناء المابوتشي.

52- وفي آب/أغسطس 2020، أصدرت لجنة القضاء على التمييز العنصري بياناً عاماً بشأن جائحة كوفيد-19 وآثارها في سياق الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. وذكرت اللجنة أن الجائحة أثرت بشكل غير متناسب في الشعوب الأصلية وأنها أدت إلى تفاقم الضعف البالغ للنساء والفتيات، مما أدى إلى أشكال متعددة أو متداخلة من التمييز وانتهاكات أخرى لحقوق الإنسان.

53- وشملت التوصيات التي اعتمدت خلال الفترة المشمولة بالتقرير في إطار الاستعراض الدوري الشامل ضرورة اتخاذ تدابير فعالة للتصدي للقوالب النمطية والأحكام المسبقة المستمرة ضد الشعوب الأصلية، ومكافحة العنصرية والتمييز المتعدد الجوانب والأبعاد، وتحقيق الإدماج الكامل للشعوب الأصلية⁽²⁰⁾.

واو - الوصول إلى العدالة والحماية القانونية لحقوق الشعوب الأصلية

54- واصلت المفوضية دعم إدماج حقوق الشعوب الأصلية في التشريعات والسياسات من خلال تقديم المشورة التقنية إلى سلطات الدولة. وبالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وهيئة الأمم

(19) انظر: <https://acnudh.org/argentina-onu-advierte-discriminacion-y-violencia-policial-en-el-chaco/>

(20) انظر، على سبيل المثال، A/HRC/46/12، A/HRC/46/8، A/HRC/46/9.

المتحدة للمرأة، قدمت التوجيه لوضع برنامج العمل الإيجابي بشأن الشعوب الأصلية الذي تقوده وزارة الشؤون الجنسانية والعمل والتنمية الاجتماعية في أوغندا. وعقب إنشاء لجنة مرجعية وطنية في عام 2019 تتألف من ممثلين عن مجتمعات الشعوب الأصلية والوزارات المعنية، شاركت المفوضية في الاجتماعات الاستشارية التي عقدت في تموز/يوليه 2020. وركزت الاجتماعات على مسائل مثل الوصول إلى العدالة، والتعليم المناسب ثقافياً، والمشاركة، وحق الشعوب الأصلية في الأراضي، وأسهمت في إعداد برنامج العمل. وواصلت المفوضية أيضاً الدعوة إلى اعتماد مشروع قانون بشأن حماية حقوق الشعوب الأصلية في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ولا يزال يتعين عرض مشروع القانون، الذي اعتمدته الجمعية الوطنية في 7 نيسان/أبريل 2021، على مجلس الشيوخ في قراءة ثانية قبل إجازته.

55- وفي أغسطس/آب 2020، أصدر الوجود الميداني للمفوضية في دولة بوليفيا المتعددة القوميات تقريراً عن انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبت بعد انتخابات عام 2019، سلط الضوء على التأثير الخاص على الشعوب الأصلية. ودعم المكتب القطري المؤسسات الوطنية لإدراج المعايير الدولية لحقوق الإنسان المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية في عملها، ويسر مشاركة الشعوب الأصلية في الإجراءات القضائية.

56- وخلال جائحة كوفيد-19، أعيقت قدرة المؤسسات القضائية في غواتيمالا على ضمان الوصول إلى العدالة، ولا سيما بالنسبة للشعوب الأصلية. ورغم أن محكمة العدل العليا اعتمدت لوائح لجلسات الاستماع الافتراضية، فقد وثق المكتب القطري للمفوضية انخفاضاً كبيراً في إمكانية وصول مجتمعات الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق الريفية إلى العدالة، نظراً لمحدودية وصولها إلى الحواسيب وخدمات الإنترنت. وفي هذا السياق، دعم المكتب القطري التدريب الافتراضي بشأن حقوق الشعوب الأصلية لأكثر من 40 مدعياً عاماً ومحامياً عاماً وقاضياً.

57- وفي إطار استراتيجية مكتب المفوضية في هندوراس لضمان وصول الشعوب الأصلية إلى العدالة خلال أزمة كوفيد-19، واصل المكتب متابعة القضايا الرمزية ورصد سبل الوصول الفعال إلى العدالة وضمان إبراز ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان والإجراءات القانونية الواجبة لهم وما يحق لهم من ضمانات قضائية. وفي 20 آب/أغسطس 2020، عقد المكتب اجتماعاً ثنائياً مع رئيس محكمة العدل العليا للدعوة إلى زيادة إبراز جلسات الاستماع الرمزية، بما في ذلك في قضية ديفيد كاستيلو، وهو رئيس شركة يُزعم أنها متورطة في قتل المدافعة البيئية من أبناء الشعوب الأصلية، بيرتا كاسيريس، في عام 2016 والتخطيط لذلك.

58- وواصل الوجود الميداني للمفوضية في كينيا رصد تنفيذ المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب للقرار المتعلق بمجتمع الأوجيك، الذي أصدر في عام 2017 حكماً تاريخياً بشأن طرد شعب الأوجيك من أراضي أجدادهم في غابة ماو. وقدم أيضاً معلومات إلى المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية خلال شهادتها كشاهدة خبيرة في سياق التعويضات في المحكمة في حزيران/يونيه 2020.

59- وفي سياق العملية الدستورية في شيلي، راقب المكتب الإقليمي لأمريكا الجنوبية التابع للمفوضية عن كثب الإجراءات التشريعية لصياغة تعديل دستوري لإنشاء مقاعد محجوزة للشعوب الأصلية في المؤتمر الدستوري. وشمل العمل حضور جميع الدورات البرلمانية، وإرسال رسالة إلى المؤتمر الوطني بشأن المعايير الدولية، واجتماعات مع البرلمانيين، وإصدار بيان مشترك مع لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان.

زاي - العنف ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية

60- في عام 2021، بدأ الوجود الميداني للمفوضية في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، إلى جانب منظمات المجتمع المدني ومكتب أمين المظالم، في رصد الاعتداء والاستغلال الجنسي للأطفال

والمراهقين، ومعظمهم من السكان الأصليين، وتجنيدهم للاتجار بالمخدرات في مجتمع بيبلا فيستا في الأمازون، بيبي.

61- وفي أيار/مايو 2020، اشترى مكتب المفوضية في غواتيمالا ووزع 3 000 قناع من صنع عمال النسيج من السكان الأصليين المنتمين إلى الحركة الوطنية لعمال نسيج شعوب المايا الأصلية. وكان الهدف هو تقديم الدعم المالي لعمال النسيج خلال ذروة الجائحة والتوعية بضرورة حماية حقوقهم الجماعية في الملكية الفكرية. وبالإضافة إلى ذلك، قدم المكتب، بالتنسيق مع معهد الدراسات الدستورية، المساعدة التقنية بشأن أربعة قرارات للمحكمة الدستورية، بما في ذلك الحالات الرمزية لعمال النسيج من السكان الأصليين والقابلات من السكان الأصليين. ونتيجة لذلك، صدرت في آذار/مارس 2021 نسخ سهلة الاستخدام من هذه الأحكام ووُزعت.

62- وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، أطلق مكتب المفوضية في المكسيك بودكاست عن مشاركة نساء الشعوب الأصلية في أماكن صنع القرار، بمشاركة زينايدا بيريز غوتيريز، عضو الجمعية السياسية الوطنية لنساء الشعوب الأصلية، وغوادالوب مارتينيز بيريز، منسقة وكالة أنباء المرأة من السكان الأصليين والمنحدرين من أصل أفريقي.

63- وشارك المكتب الإقليمي لجنوب شرق آسيا التابع للمفوضية، إلى جانب ميثاق الشعوب الأصلية في آسيا ومنظمات أخرى للشعوب الأصلية، في تنظيم حدث جانبي بشأن موضوع "الوضع الطبيعي الجديد لأبطال الخطوط الأمامية مع تسريع الإجراءات الجماعية" في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2020. وركز الحدث على معارف وممارسات نساء الشعوب الأصلية الآسيويات، وعلى الإجراءات الجماعية لتحقيق الأمن الغذائي والعدالة البيئية على الفور وعلى المدى الطويل للسكان الضعفاء⁽²¹⁾.

64- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اعتمدت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان ملاحظات ختامية تضمنت الحاجة إلى اتخاذ تدابير محددة لتعزيز وحماية حقوق نساء الشعوب الأصلية، وضرورة تعزيز الجهود الرامية إلى زيادة مشاركة نساء الشعوب الأصلية في القطاعين العام والخاص وتمثيلهن على أعلى مستوى، فضلاً عن تحسين جمع البيانات في هذا الصدد⁽²²⁾.

65- وقررت لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة، في دورتها الثامنة والسبعين صياغة توصية عامة بشأن حقوق نساء وفتيات الشعوب الأصلية، وفي حزيران/يونيه 2021، نظمت يوماً للمناقشة العامة لبدء عملية الصياغة.

66- ودعت لجنة حقوق الطفل في تعليقها العام رقم 25(2021)، الدول الأطراف إلى اتخاذ تدابير محددة لسد الفجوة الرقمية المتعلقة بنوع الجنس بين الفتيات، بمن فيهن فتيات الشعوب الأصلية، وضمان توافر فرص الوصول، ومحو الأمية الرقمية، وتوفير الخصوصية، والسلامة على الإنترنت. ودعت اللجنة أيضاً إلى إتاحة المحتوى المفيد للأطفال بلغات يفهمها الأطفال لكي يكون لها أثر إيجابي على المساواة.

67- وتم التركيز في التوصيات الواردة في الاستعراض الدوري الشامل، على التصدي بفعالية لتحديات العنف المنزلي والجنسي ضد المرأة وكفالة تيسير وصول نساء الشعوب الأصلية إلى خدمات دعم

(21) انظر - <https://bangkok.ohchr.org/indigenous-women-in-covid-19-to-sdgs-achievement-frontline-heroes-new-normal-with-accelerated-collective-actions>

(22) انظر CCPR/C/FIN/CO/7 و CCPR/C/KEN/CO/4.

الضحايا، ولا سيما في المناطق الريفية. وشملت التوصيات الأخرى ضرورة زيادة التدابير الرامية إلى الحد من البطالة وتهيئة ظروف عمل مواتية لنساء الشعوب الأصلية⁽²³⁾.

حاء - حقوق ملكية الأراضي

68- في سياق لا تزال فيه حقوق الشعوب الأصلية في الأراضي غير معترف بها أو غير معترف بها على نحو كاف في العديد من الدول، فإن جائحة كوفيد-19 تؤثر تأثيراً مباشراً في تمتع الشعوب الأصلية بحقوقها في التنمية وتقرير المصير والسيطرة على أراضيها وأقاليمها ومواردها التقليدية.

69- وفي آذار/مارس 2021، ساعد الوجود الميداني للمفوضية في دولة بوليفيا المتعددة القوميات مجتمعات السكان الأصليين الذين يعيشون في إقليم وإيزيبورو - سيكور للسكان الأصليين والحدائق الوطنية، ومدينة لوميريا، وإقليم إنديجينا موليتيتينيكو 1 على تعزيز الاعتراف بحقوقهم في الأراضي والأقاليم والموارد الطبيعية، فضلاً عن استقلالهم الذاتي.

70- وفي رسالة إلى وزارة إدارة الأراضي والتخطيط الحضري والبناء في تموز/يوليه 2020، طلب مكتب المفوضية في كمبوديا معلومات مفصلة عن تنفيذ عملية الحصول على سندات ملكية الأراضي الجارية، وأثار شواغل بشأن الآثار السلبية المحتملة على مجتمعات السكان الأصليين الذين يسعون إلى الحصول على سندات ملكية جماعية بدلاً من سندات ملكية فردية للأراضي. وأدى ذلك إلى تعليق الوزارة للفريق العامل الأول الذي كان مقرراً إيفاده إلى مقاطعة موندولكيرى حتى إشعار آخر. وفي 10 آب/أغسطس، ونتيجة لجهود الدعوة ومبادرات الوساطة التي دعمها المكتب القطري للمفوضية منذ عام 2017، أعيد أكثر من 500 هكتار من الأراضي إلى مجتمعات السكان الأصليين في بونغ. وبتعليم المناطق بوضوح على الخرائط، أصبحت المجتمعات المحلية قادرة الآن على التقدم بطلب للحصول على سند ملكية جماعي للأراضي، وبالتالي ضمان حيازتها للأراضي. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، أصدر المكتب القطري أيضاً ورقة مناقشات تشجع الحكومة على إصلاح عملية الحصول الجماعي على الأراضي بتبسيطها وإدماج التزامات الدولة في مجال حقوق الإنسان وكذلك مبدأ أهداف التنمية المستدامة المتمثل في عدم تخلف أحد عن الركب فيها.

71- ووفق مكتب المفوضية في غواتيمالا، وتابع حالتين من حالات الإخلاء قامت بها جهات فاعلة من غير الدول: (أ) إخلاء جماعة مايا بوكومتشي "واشنطن" في نيسان/أبريل 2020، و(ب) إخلاء جماعة كيوكشي في كوبيلغويتز في آب/أغسطس 2020. وفي 21 تشرين الأول/أكتوبر، منحت لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان تدابير احترازية لصالح 76 أسرة من طائفتي واشنطن ودوس فوينتس. وقدم مكتب المفوضية المساعدة التقنية وسبل تنمية القدرات إلى المحكمة الدستورية بشأن المعايير الدولية لحقوق الإنسان ذات الصلة في سياق الاعتراف بمطالب الشعوب الأصلية بحقوقها الإقليمية.

72- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شارك المكتب الإقليمي لجنوب شرق آسيا التابع للمفوضية، بالاشتراك مع المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية وميثاق آسيا للشعوب الأصلية، في تنظيم ثلاث ندوات على شبكة الإنترنت بشأن تعزيز حماية حقوق الشعوب الأصلية في آسيا. وشملت المواضيع التي ناقشت حقوق الأراضي، وتغير المناخ والبيئة، والمدافعين عن حقوق الإنسان البيئية، والأعمال التجارية وحقوق الإنسان، وخطة عام 2030، وسبل المضي قدماً في تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في المنطقة.

(23) انظر على سبيل المثال، A/HRC/46/8 و A/HRC/46/12.

73- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أثارت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان واللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفريق العامل المعني بمسألة حقوق الإنسان والشركات عبر الوطنية المسائل التالية المتصلة بحقوق الشعوب الأصلية في الأرض:

(أ) وجوب يجب وضع أطر قانونية بشأن إعادة التوطين والإخلاء تراعي بوجه خاص الشعوب الأصلية المتضررة⁽²⁴⁾؛

(ب) يجب أن تمتثل عمليات الإخلاء للمعايير الوطنية والدولية⁽²⁵⁾؛

(ج) عمليات الحصول على سندات ملكية الأراضي والحوافز الإدارية والمالية وغيرها من الحوافز أمام الحصول على سندات ملكية الأراضي الجماعية تمنع الشعوب الأصلية من تسجيل أراضيها الجماعية وتحتاج إلى معالجة⁽²⁶⁾؛

(د) يجب الاعتراف بالأشكال التقليدية لحيازة الشعوب الأصلية للأراضي وملكيته وحماية حقوقها في أراضي وأقاليم أجدادها⁽²⁷⁾؛

(هـ) يجب اتخاذ تدابير لمنع تعدي أطراف ثالثة على أراضي الشعوب الأصلية⁽²⁸⁾.

74- وغالبية الرسائل التي أصدرها المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية خلال الفترة المشمولة بالتقرير ومجموعها 74 رسالة تتعلق بانتهاكات حقوق الأرض.

75- وشملت التوصيات التي اعتمدت في جولات الاستعراض الدوري الشامل خلال الفترة المشمولة بالتقرير ضرورة تعزيز حماية حقوق الشعوب الأصلية فيما يتعلق بأراضيها وأقاليمها⁽²⁹⁾.

طاء - تعزيز لغات الشعوب الأصلية

76- تدعم المفوضية إعداد خطة العمل العالمية للعقد الدولي المقبل للغات الشعوب الأصلية (2022-2032) الذي تتولى تنسيقه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وهي الوكالة الرائدة في تنظيم العقد. وفي البيان الافتتاحي أمام الاجتماع الأول لفرقة العمل العالمية المعنية بإعداد العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية في آذار/مارس 2021، ذكرت نائبة المفوضة السامية لحقوق الإنسان أن "المجتمع الدولي، بإعلانه هذا العقد، يعترف بأن الشعوب الأصلية تمثل مجموعة متميزة ينبغي تعزيز حقها الإنساني في اللغة وحمايته. وهذا الإعلان هو أيضاً دعوة إلى العمل - فالحفاظ على لغات الشعوب الأصلية لا يتطلب وعياً أكبر فحسب، بل يتطلب أيضاً التزامات ملموسة".

77- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام الوجود الميداني للمفوضية في دولة بوليفيا المتعددة القوميات بزيارات منتظمة إلى مراكز الاحتجاز لتقييم أوضاع السكان الأصليين المحرومين من حريتهم، ويسر وصولهم إلى سبل انتصاف فعالة ووصولهم على المحاكمات العادلة بلغاتهم. وفي عام 2020، أوصى المكتب القطري أيضاً بأن تضمن المحكمة الانتخابية العليا تسجيل ومشاركة منظمات الشعوب الأصلية في ظل ظروف متساوية مع غيرها وأن تمكن من انتخاب ممثليها وفقاً لتقاليدها وعاداتها. ونتيجة

(24) انظر A/HRC/41/43/Add.2.

(25) انظر CCPR/C/KEN/CO/4.

(26) المرجع نفسه، وE/C.12/KHM/Q/2، الفقرة 10.

(27) انظر E/C.12/GTM/Q/4، الفقرة 6.

(28) انظر E/C.12/PAN/Q/3، الفقرة 20.

(29) انظر A/HRC/46/12 وA/HRC/46/8.

لذلك، يسرت المحكمة انتخاب ممثل أيوريو لدى الجمعية الإدارية لسانتا كروز دي لا سييرا ونشر المعلومات عن العملية الانتخابية بلغات الشعوب الأصلية. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، عقد المكتب القطري حلقة عمل لتعزيز قدرات الخبراء من الشعوب الأصلية على رصد حقوق الإنسان أثناء الانتخابات باتباع نهج مشترك بين الثقافات قائم على المشاركة.

78- وفي الفترة من حزيران/يونيه إلى كانون الأول/ديسمبر 2020، درب مكتب المفوضية في غواتيمالا 33 من زعماء الشعوب الأصلية على حقوق الإنسان وتقنيات الاتصال مما أسفر عن تنظيم خمس حملات تثقيفية بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وبالإضافة إلى ذلك، صدرت 40 رسالة في شكل صوتي، بثلاث لغات أصلية، بثتها 19 محطة إذاعية مجتمعية. ودرب المكتب 14 متحدثاً رسمياً على كيفية صنع مقاطع فيديو بالهواتف المحمولة، مما أدى إلى نشر مقاطع فيديو على الشبكات الاجتماعية. -وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، دعم المكتب إنشاء ونشر مواد متعددة الوسائط أنتجت بخمس لغات من لغات للشعوب الأصلية لتعزيز اطلاع شباب الشعوب الأصلية على الإعلان المتعلق بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً (الإعلان المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان).

79- وفي الملاحظات الختامية، أعربت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عن قلقها إزاء عدم كفاية تعليم لغات الشعوب الأصلية والتدريس بها، وعدم وجود ضمانات بحق الشعوب الأصلية في تلقي الخدمات بلغاتها. وأشارت اللجنة أيضاً إلى أهمية الحفاظ على هوية الشعوب الأصلية وتاريخها وثقافتها ولغتها وتقاليدها وعاداتها وتطويرها والتعبير عنها ونشرها؛ وأهمية التعليم المشترك بين الثقافات بلغات الشعوب الأصلية؛ وإعادة القطع الثقافية الأصلية⁽³⁰⁾⁽³¹⁾⁽³²⁾⁽³³⁾.

80- وفي أيار/مايو 2021، قدم المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية شهادة من الخبراء إلى محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان بناء على طلب مقدمي اللتماس في قضية شعب مايا كاكتشيكيل الأصلي في سومبانغو وآخرين ضد غواتيمالا. وتتعلق القضية بالقانون العام للاتصالات السلكية واللاسلكية في غواتيمالا الذي يقيد وصول الشعوب الأصلية إلى الترددات الإذاعية المجتمعية من أجل البث بلغات الشعوب الأصلية.

81- وفي التوصيات التي اعتمدت خلال جولات الاستعراض الدوري الشامل، أعرب المشاركون عن ضرورة تعزيز البرامج التعليمية المشتركة بين الثقافات والثنائية اللغة لتعزيز مشاركة أطفال الشعوب الأصلية في التعليم وحماية الهوية الذاتية للشعوب الأصلية ولغاتها الأصلية⁽³⁴⁾.

ثالثاً - مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة

82- واصلت المفوضية دعم تنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة لكفالة اتباع نهج متنسق لتحقيق غايات إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، الذي اعتمد في عام 2015 في سياق متابعة للوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي للشعوب الأصلية. وساهمت المفوضية، بوصفها عضواً في فريق الدعم

(30) انظر، على سبيل المثال، E/C.12/FIN/CO/7.

(31) انظر، على سبيل المثال، E/C.12/GTM/Q/4، الفقرة 30 و E/C.12/PAN/Q/3، الفقرة 26.

(32) انظر، على سبيل المثال، E/C.12/SLV/Q/6، الفقرة 25.

(33) انظر، على سبيل المثال، E/C.12/SWE/QPR/7، الفقرة 25.

(34) انظر A/HRC/46/8 و A/HRC/46/12.

المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، في إعداد نداء للعمل على بناء مستقبل شامل ومستدام ومرن للشعوب الأصلية. وقد أيد مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق الدعوة إلى العمل في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 لتعزيز الجهود الجماعية والمتسقة لمنظومة الأمم المتحدة على الصعيد القطري⁽³⁵⁾ (36).

83- وعززت المفوضية شراكتها مع اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب عقب إنشاء لجنة توجيهية بشأن الشعوب الأصلية في أفريقيا في تشرين الأول/أكتوبر 2019. وتتألف اللجنة من الفريق العامل التابع للجنة الأفريقية المعني بالسكان الأصليين/المجتمعات المحلية والأعضاء المهتمين في فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية. ومن الأهداف الهامة لهذه المبادرة دعم ولاية الفريق العامل التابع للجنة الأفريقية من خلال زيادة برامج أفرقة الأمم المتحدة القطرية المنفذة لصالح الشعوب الأصلية في أفريقيا وبالتعاون معها.

84- وبسبب جائحة كوفيد-19، عقدت آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية دورتها الثالثة عشرة عبر الإنترنت في عام 2020. وعقدت أول اجتماعات افتراضية في الفترة من 22 إلى 24 حزيران/يونيه، تلتها أربعة اجتماعات إقليمية افتراضية في الفترة من 30 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 3 كانون الأول/ديسمبر بشأن أثر كوفيد-19 في حقوق الشعوب الأصلية. وكانت هذه المسألة موضوع التقرير السنوي لآلية الخبراء لعام 2020، الذي سلط الضوء على الأثر غير المتناسب للجائحة في الشعوب الأصلية وقدم المشورة ذات الصلة، بما في ذلك بشأن العناصر الأساسية لجهود الإنعاش⁽³⁷⁾.

85- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت المفوضية دعم آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية. وفي نيسان/أبريل 2020، أكملت آلية الخبراء أول مشاركة فعلية لها بشأن حماية حقوق الشعوب الأصلية في البرازيل في سياق كوفيد-19. وتوجت المشاركة بتوصيات بشأن حقوق الشعوب الأصلية في مجال الصحة والأرض في البرازيل. وواصلت آلية الخبراء أيضاً دعم العملية الجارية لإعادة الأداة الطقوسية المعروفة برأس الغزال "ماسو كوا" لشعب ياكيمن المتحف الوطني للثقافة العالمية في السويد إلى شعب ياكيم في المكسيك.

86- وفي عام 2021، قام الوجود الميداني للمفوضية في دولة بوليفيا المتعددة القوميات بتدريب 75 من قادة الشعوب الأصلية وأعضاء منظمات المجتمع المدني على المعايير الدولية لحقوق الإنسان واستخدام الآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان للشعوب الأصلية ومنظمات المجتمع المدني. وفي عام 2020، نظم المكتب سلسلة من الدورات التدريبية بشأن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري لأكثر من 200 مشارك، بمن فيهم مشاركون من الشعوب الأصلية.

87- وفي نيسان/أبريل 2021، ييسر مكتب المفوضية في غواتيمالا منتدى للسلطات والقادة ومنظمات الشعوب الأصلية، بشأن موضوع "تجارب النقاضي الاستراتيجي في غواتيمالا والتحديات التي تواجه تنفيذ تدابير الجبر بشأن الحقوق الجماعية للشعوب الأصلية، ولا سيما نساء الشعوب الأصلية". وقد عقد هذا الحدث في إطار الدورة العشرين للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بشأن موضوع "السلام والعدالة والمؤسسات الفعالة: دور الشعوب الأصلية في تنفيذ هدف التنمية المستدامة 16".

(35) E/C.19/2016/5.

(36) CEB, "Building an inclusive, sustainable and resilient future with indigenous peoples: a call to action".

(37) A/HRC/46/72.

88- ودرب المكتب القطري في غواتيمالا 29 من عمال النسيج والقابلات من السكان الأصليين على نظام الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان وكيفية إحالة المعلومات إليه. ودرب 34 محامية من الشعوب الأصلية على الآليات الدولية لحقوق الإنسان، وعمليات التقاضي الاستراتيجية، وصكوك وأدوات حقوق الإنسان في منظومة الأمم المتحدة.

89- وبسبب جائحة كوفيد-19، لم تتمكن المفوضية في عام 2020 من تنفيذ برامجها السنوية العادية للزمالات الدراسية للشعوب الأصلية في جنيف. وأعيد تصميم البرنامج ليصبح برنامجاً قطرياً باختيار 20 من أنجح زملائه السابقين من السكان الأصليين كزملاء أقدمين وإيفادهم إلى المكاتب القطرية والإقليمية للمفوضية أو بعثات حفظ السلام أو الأفرقة القطرية في إثيوبيا وإكوادور وإندونيسيا وباراغواي والبرازيل وتشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية وشلبي وفيجي والكاميرون وكومبوديا وكولومبيا وكينيا ومالي وماليزيا والمكسيك وموريتانيا ونيوزيلندا.

90- والأهداف الرئيسية لبرنامج الزمالات المعاد تصميمه والخاص بكبار الزملاء هي: (أ) التدريب أثناء العمل وبناء القدرات؛ (ب) الخبرة في سياق عمل الأمم المتحدة وأنشطتها؛ (ج) الفوائد التي تعود على المفوضية والأمم المتحدة بشكل أعم من خبرات الزملاء الأقدم ومعارفهم وخبراتهم؛ (د) إتاحة الفرصة للزملاء الأقدم لمواصلة تعزيز مهاراتهم في مجال الدعوة والقيادة، بما في ذلك في سياق كوفيد-19. ومن بين كبار الزملاء العشرين من أبناء الشعوب الأصلية الذين عينوا في البداية في عام 2020، تم تمديد زمالات 16 منهم لمدة تصل إلى الحد الأقصى التراكمي البالغ 12 شهراً خلال عام 2021.

91- وفي عام 2020، خصص صندوق الأمم المتحدة للتبرعات للشعوب الأصلية 165 منحة سفر لتمكين ممثلي الشعوب الأصلية من المشاركة في المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في نيويورك (46) وفي اجتماعات آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية في جنيف (40)، ومجلس حقوق الإنسان، والفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل، وهيئات معاهدات حقوق الإنسان في جنيف (30). وبالإضافة إلى ذلك، خصص الصندوق منح سفر لفائدة 7 ممثلين عن الشعوب الأصلية لحضور عملية استشارية للجمعية العامة، وخصص منحاً لفائدة 21 ممثلاً لحضور منتدى الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، ومنحاً لفائدة 21 ممثلاً لحضور اجتماعات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

92- وبسبب القيود المفروضة على السفر جزاء جائحة كوفيد-19، دعم صندوق التبرعات في بداية عام 2020 مشاركة ثلاثة ممثلين من الشعوب الأصلية من توفالو ومشاركة ممثل واحد من جزر كوك في الدورة الاستثنائية الرابعة والثمانين للجنة حقوق الطفل، المعقودة في ساموا.

93- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وبالتعاون مع آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، دعم صندوق التبرعات وضع المفوضية أداة للتعليم الإلكتروني بشأن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وآليات أخرى تابعة للأمم المتحدة خاصة بالشعوب الأصلية أو وثيقة الصلة بها.

94- وفي نيسان/أبريل 2021، قدم الوجود الميداني للمفوضية في جمهورية فنزويلا البوليفارية توجيهات لمنظمات السكان الأصليين العاملة ضمن المجتمع المدني بشأن إعداد تقاريرها الخطية المقدمة إلى الاستعراض الدوري الشامل، وقدم دعماً لبناء قدرات منظمات المجتمع المدني وقادة ست مجموعات من مجموعات الشعوب الأصلية في مجال آليات الحماية الدولية.

رابعاً - الاستنتاجات

95- على نحو ما أبرزته آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والمكاتب الميدانية للمفوضية، فإن الجائحة العالمية كوفيد-19 قد زادت من تفاقم التحديات التي لا تزال الشعوب الأصلية تواجهها في جميع أنحاء العالم عند المطالبة بحقوق الإنسان الخاصة بها. وفي هذا السياق، بذلت المفوضية مجموعة من الجهود القطرية والإقليمية والدولية لحماية وتعزيز حقوق الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم، والدعوة إلى مشاركتها في استراتيجيات التصدي لجائحة كوفيد-19 والتخفيف من أثارها وقيادة تلك الاستراتيجيات بفعالية وجدوائية.

96- ودعمت المفوضية إجراء تقييمات لتأثير كوفيد-19 في حقوق الإنسان للشعوب الأصلية، وقدمت توصيات للعمل، ويسرت إتاحة مجالات للحوار لمعالجة الأزمة. -وأثيرت شواغل إزاء استمرار الأثر غير المتناسب المترتب على كوفيد-19 في الشعوب الأصلية، بما في ذلك محدودية فرص الحصول على الرعاية الصحية الجيدة، والاستبعاد من استجابات الدولة، وزيادة التمييز، والعنف، والفقر وسوء التغذية، وانتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها أولئك الذين لا يعيؤون بالقانون والمعايير الدولية.

97- وواصلت المفوضية دعم الدول في تعزيز قدرتها على ضمان الحصول على موافقة الشعوب الأصلية الحرة المسبقة والمستنيرة بشأن جميع المسائل التي يمكن أن تؤثر عليها. ومع ذلك، يجب تعزيز ضمانات هذا المبدأ، ولا سيما تلك المعتمدة في سياق الجائحة.

98- ولا يزال المدافعون عن حقوق الإنسان من السكان الأصليين يواجهون مخاطر كبيرة عند القيام بعملهم، ولا سيما أولئك الذين تشمل جهودهم حماية الأراضي والأقاليم وأولئك الذين يتعاونون مع الأمم المتحدة. ولا يزال في صدارة الأولويات تعزيز تدابير الدولة لمنع الهجمات ضد المدافعين عن الشعوب الأصلية والتحقيق فيها وملاحقتها قضائياً على نحو فعال. -وقدمت المفوضية الدعم للدول والمدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية ومجتمعاتهم المحلية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمجتمع المدني بغية تعزيز حماية المدافعين ومنع انتهاكات حقوقهم ومتابعة الحالات التي يتعرضون فيها للخطر.

99- وتابعت المفوضية حالات التمييز العنصري ضد الشعوب الأصلية، وقدمت رؤية واضحة لها، بينما دعت الدول إلى اتخاذ إجراءات فعالة للتصدي للتمييز المتعدد الجوانب والأبعاد المستمر.

100- وما زالت الشعوب الأصلية تواجه عقبات تحول دون الوصول إلى النظم القانونية للدولة التي تحافظ على مؤسساتها القانونية الأصلية وتعززها وتطبق عاداتها وقوانينها الخاصة. -ومن أجل النهوض بفرص اللجوء إلى العدالة بالنسبة للشعوب الأصلية، دعمت المفوضية الجهود الرامية إلى تعزيز التقاضي الاستراتيجي وقدرة المؤسسات الوطنية على إدراج القانون الدولي لحقوق الإنسان والمعايير المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية في عملها.

101- وتواجه نساء وفتيات الشعوب الأصلية مخاطر عالية بشكل غير متناسب بالتعرض لانتهاكات حقوق الإنسان الخاصة بهن. ولا تزال نساء وفتيات الشعوب الأصلية تتأثر باستبعادهن من أماكن صنع القرار، ويتعرضن لمختلف أشكال العنف القائم على نوع الجنس، والآثار السلبية للفجوة الرقمية بين الجنسين، ومحدودية ممارسة حقوقهن في الأراضي. وواصلت المفوضية رصد انتهاكات حقوق الإنسان ذات الصلة ودعمت الجهود الرامية إلى تعزيز وحماية الحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية للشعوب الأصلية.

102- ولا تزال حقوق الشعوب الأصلية في الأراضي غير معترف بها أو غير معترف بها على نحو كاف في العديد من البلدان، ولا تزال الحواجز التي تعترض الحصول على سندات ملكية الأراضي قائمة.

ودعمت المفوضية الجهود الرامية إلى تعزيز الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية في الأراضي والأقاليم والموارد الطبيعية، فضلاً عن استقلالها الذاتي. وقدمت مساعدة تقنية إلى المؤسسات الحكومية لتعزيز عمليات الحصول على سندات ملكية الأراضي وحماية حقوق الساعين إلى الحصول على سندات ملكية جماعية للأراضي.

103- وعززت المفوضية قدرات قادة الشعوب الأصلية على المشاركة في الآليات الدولية لحقوق الإنسان ويسرت مشاركتهم في اجتماعات الأمم المتحدة ومحافلها حتى يتمكنوا من التعبير مباشرة عن أولوياتهم وشواغلهم والتأثير في عمليات صنع القرار في المجتمع الدولي.